رأيت ربي في صورة شاب أمرد هو دائر على ألسنة بعض المتصوفه ، وهو موضوعٌ مفترىً على رسول الله ﷺ ، لكن في اللآلىء عن ابن عباس رفعه رأيت ربي في صورة شاب له وفرة ، وروي في صورة شاب أمرد ، قال ابن صدقة عن أبي زُرعة حـــديث ابن عباس لا ينكره إلا معتزلي ، ورُوِيَ في بعضها بفؤاده ، والحديث ان حمل على رؤية المنام فلا إشكال ، وان حمل على اليقظة فأجاب عنه ابن الهمام بأن هذا حجاب الصورة ، قال القاري كأنه أراد بهذا التجلي الصوري ، ولله تعالى أنواع من التجليات بحسب الذاب والصفات ، لكنه تعالى منزه عن الجسم والصورة بحسب الذات ، وأما ما قاله السبكي في الحديث فان أراد أن في سنده ما يدل على وضعه فمسلم ، وإلا فبات التأويل واسع انتهى ملخصاً .

حرف الزاي

١٤١٠ - (الزحمة رحمة)

ليس بحديث ، وهو كلام صحيح المعنى بالنظر الى الوقوف في الصلاة ، قال في التمييز تبعاً للمقاصد وزاد ولا ينافيه قولُ سفيان ينبغي أن يكون بين الرجلين في الصف قدر ثلثي ذراع فذلك في غيره انتهى ، وأقول ويحتمل أنه بالنظر الى الوقوف في الجهاد (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص) ويحتمل إرادة الأعم ليشمل الرحمة في نحو مجالس العلم أيضاً ، ثم رأيت الشعراني في البدر المنير عمم كما قلنا ، فقال هو كلام صحيح بالنظر لمواطن العبادات كالوقوف في الصلاة وسد خَلَلِ الصفوف ونحو ذلك انتهى .

١٤١١ - (زامِرُ الحَيِّ لا يُطْرِب)

قال في المقاصـــد هو كلام صحيح في الغالب ، قال عروة بن الزبير لبنيه يا بنَيِّ أزهد الناس في العالِم أهله ، فهلموا اليّ فتعلموا مني ، فانكم توشكون

أن تكونوا كبار قوم ـ الى آخر ما يأتي في : صِغارُ قومٍ كبارُ قومٍ آخَرين ، وقال أبو عبيدة اللغوي مخاطباً لاهل مصر ان البُغاث بأرضكم يَسْتَشير ، أي يصير نسراً بعد حقارته ، يشير الى أن الغريب ولو كان ناقصاً يصير بينهم ذا شأن ، وقد انقرض أهل التمييز فلله الأمر :

لا عيبَ لي غيرَ أني من ديارهمُ وزاميرُ الحيِّ لا تُطْرِبْ مزاميرُه (١)

وقال آخر :

يا أهل مصرَ أما تخشَوْنَ نازلةً تُصيبُكم يا بني الأقباطِ والوَبَشِ
كلُّ الخلائقِ منقوصون عندكمُ إلا اليهودَ ونسلَ الترْكِ والحبَشِ

وعزا ابن الفرس البيتَ الاول بزيادة بيتٍ قبلَه للقاضي عبد الوهاب البغدادي يخاطب أهل بغداد فقال :

كم حكمةٍ ليَ فيكمْ لو رَمَيْتُ بها لقعر بحرٍ لجاءتْني جواهرُه

لا عيب لي ... البيت

١٤١٢ ـ (زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً)

رواه البزار وأبو نعيم والعسكري في الامثال ، والبيهقي في الشُعَب عن أبي هريرة ، وقال سنده طلحة غير قوي ، وروي هذا الحديث بأسانيدَ ، أمثلُها هذا ، وفي بعضها قيل له ابن كنتَ أمسِ يا أبا هريرة ؟ قال زُرْتُ ناساً من أهلي ، فقال يا أبا هريرة زر غباً تزدد حباً ، ورواه العسكري أيضاً عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله ﷺ يا أبا هريرة وذكره ، ورواه ابن حبان صحيحه عن عطاء قال دخلتُ أنا وعُبيد بن عُمير على عائشة رضي الله عنها ، فقالت لِعُبيد قد آنَ

(١) زاد في الشامية وقبلَه بيت آخر :

مدحْتُهُمْ بمدحٍ لو مدحتُ به بحر الحجاز لأغنتْني جواهرُه

لكَ ان تزورنا ، فقال أقول لكِ يا أمُّهْ كما قال الأوّلُ زُرْ غِباً تزدد حباً فقالت دَعُونا من بَطالتِكم هذه ، ورواه أيضاً أنس وجابر وابن عباس وابن عمر وعلي وأبو الدرداء وأبو ذر وعائشة وغيرهم ، حتى قال ابن طاهر ان ابن عدي أورده في أربعة عشر موضعاً من كامله كلُّها معللة ، وقال في الدرر وضعَّفها كلَّها ، وأفرد أبو نعيم طرقه ، ثم الحافظ ابن حجر في الانارة بطرق غيب الزيارة ، وقال في اللآلىء رواه في مسند الفردوس عن ابن عمر رضي الله عنها بلفظ زُوروا غِباً تزدادوا حباً ، وقال في المقاصد وتبعه النجم بعد ذكرهما طرقه : وبمجموعها يتقوى الحديث وان قال البزّار انه ليس فيه حديث صحيح ، فهو لا ينافي ماقلناه ، وما أحسنَ قولَ ابنِ دُرَيْد :

عليكَ باغبابِ الزيارةِ انها ... اذا كثرتْ كانت الى الهجر مسلكاً
فاني رأيت الغيث يُسأمُ دائباً ... ويُسأل بالايدي اذا هو امْسَكا

وقال غيره :

أقْلِلْ زيارتَكَ الصديقَ تكون كالثوب استَجِدّه
وأمَلُّ شيءٍ لامْرِيءٍ ... أنْ لا يزالُ يراكَ عندَه

١٤١٣ - (زُرْ في الله ، فانه مِن زارَ في الله شَيَّعه سبعون ألفَ ملكٍ)

رواه أبو نعيم عن ابن عباس .

١٤١٤ - (زُرْقَةُ العينِ يُمْنٌ)

قال ابن الغرس ضعيف ، وذكر ابن القيم في جواب الاسئلة الطرابلسية أنه موضوع ، وذكره في الجامع الصغير عن أبي هريرة بلفظ الزُرقةُ في العين يمن ، قال المناوي أي بركة في المرأة فيندب تزوجها لخبر الديلمي عن أبي هريرة

تزوّجوا الزُرْق فان فيهن يُمناً ، قال ابن الفرس عقبه وبه يعلم أنه لا معارضة بينه وبين النهي عن الأشقر الأزرق ، لأن ما هنا في النساء وما هناك في الرجال ، أو يقال المضر اجتماعها انتهى ملخصاً .

١٤١٥ ـ (زكاةُ الجاهِ إغاثةُ اللهفان)

لم يعرف بهذا اللفظ ، لكن ورد بمعناه أحاديثُ منها ما أخرجه الطبراني في الكبير والبيهقي في الشُعَب عن سَمُرة بن جندُب قال أفضلُ صدقةُ صدقةِ اللسانِ الشفاعةُ : تَفُكُّ بها الأسير ، وتَحْقِن بها الدماء ، وتَجُرُّ بها المعروف والاحسان الى أخيك ، وتدفع عنه المكروه .

١٤١٦ ـ (الزكاة قنطرة الاسلام)

رواه الطبراني في الاوسط والكبير عن أبي الدرداء مرفوعا ، لكن في سنده بَقيّة أحد المُدَلِّسين بالعنعنة ، ورواه اسحاق بن راهُويَهْ في مسنده ، وفيه الضحاك بن حمزة ضعيف .

١٤١٧ ـ (زكاة الحليّ عاريّته)

يقع في كلام بعض الفقهاء ، ورواه البيهقي عن ابن عمر من قوله ، ورواه أيضاً عن سعيد بن المسيب أنه قال في زكاة الحلى : يعار ويلبس ، ويذكر عن الامام أحمد أنه قال خمسة من الصحابة كانوا لا يرون في الحلى زكاة : ابن عمر وعائشة وأنس وجابر وأسماء ، قال البيهقي في المعرفة فأما ما يروى مرفوعا ليس في الحلى زكاة فباطل لا أصل له ، وروى الدارقطني عن أسماء ابنة أبي بكر الصديق أنها كانت تحلي بناتها بالذهب نحواً من خمسين ألفاً ولا تزكيه .

١٥١٨ ـ (زَمزمُ لما شُرِب له)

سيأتي في ماء زمزم لما شُرب له ، وأنه حسن لغيره .

١٤١٩ - (زوالُ الدنيا كلِها أهونُ عند الله من قتلِ رجلٍ مسلم)

رواه الترمذي عن عبد الله بن عمر وحسّنه ، قال في الفتح في باب الديّات وأخرجه النسائي بلفظِ لقتلُ المؤمن أعظمُ عند الله من زوالِ الدنيا انتهى .

١٤٢٠ - (زيارةُ المريضِ بعد ثلاثٍ)

رواه ابن ماجه عن أنس بلفظِ كان رسول الله ﷺ لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث ، وضعفه البيهقي في الشعب ، وأخرجه ابن عدي عن أبي هريرة وهو منكر ، ورواه الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما والبيهقي في الشعب ، وضعفه بلفظِ العيادة بعد ثلاثٍ سُنّة .

١٤٢١ - (زمزم شفاء)

رواه الفاكهي وحسنه ابن حجر عن معاوية موقوفا ، وزاد وهي لما شرب له .

١٤٢٢ - (زمزمُ طعامُ طُعْمٍ ، وشِفاءُ سُقْمٍ)

رواه ابن أبي شيبة والبزار عن أبي ذر رضي الله عنه ، ورجاله رجال الصحيح .

١٤٢٣ - (زادكَ الله حِرْصاً ، ولا تَعُدْ - ورُوِيَ ولا تِعْدُ بسكون العين)

رواه أحمد والبخاري وأبو داود والنسائي عن أبي بكرة أنه جاء والنبي ﷺ راكع ، فركع دون الصف ، ثم مشى الى الصف ، فلما قضى النبي ﷺ صلاته قال أيكم الذي ركع دون الصف ثم مشى الى الصف ؟ فقال أبو بكرة

أنا ، فقال النبي ﷺ زادك الله حرصاً ولا تعد ، أي الى الاحرام خلفَ الصف ، أو إلى التأخر عن الصلاة ، أو عن إتيانها مسرعاً ، ويؤيده ما عند الطبراني في رواية أنه عليه الصلاة والسلام صلى الصبح فسمع نفَساً شديداً أو بُهْراً[1] من خلفه ، فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة قال لأبي بكرة أنت صاحب هـذا النفس والبُهْر ؟ قال نعم جعلني الله فداك خشية أن تفوتني ركعة معك فاسرعت المشي ، فقاله عليه الصلاة والسلام .

١٤٢٤ ـ (الزُهد غِنىَ الأبد)

رواه الديلمي بلا سند عن الحسين بن علي رضي الله عنها ، سيأتي في الصبر.

١٤٢٥ ـ (الزهد في الدنيا يُريح القلب والبدن ، والرغبة فيها تُكثر الهم والحزَن ، والبطالة تُقَسّي القلب)

رواه القضاعي عن ابن عمر ، وورد بألفاظ أخر .

١٤٢٦ ـ (الزُهَرة)

سيأتي في هاروت وماروت .

١٤٢٧ ـ (الزنا يورِث الفقر)

قال في المقاصد رواه الديلمي والقضاعي وابن ماجه عن ابن عمر رفعه ، وعنده أيضاً من حديث ابن أبي الدنيا عن علي رفعه في الزنا ست خصال : ثلاثة في الدنيا ـ وذكر منها الفقر ـ وثلاثة في الآخرة انتهى ، ولم يذكر بقية الست الخصال ، وروي في الكشاف بلفظ يا معشر الشبان اتقوا الزنا ، فان فيه ست خصال : ثلاث في الدنيا ، وثلاث في الآخرة ، فأما اللاتي في الدنيا فيُذْهب البهاء ،

(١) بضم الباء : ما يعتري الانسان عند السعي الشديد من تتابع النفَس اه نهاية .

ويورث الفقر ، ويَنْقُص العمر ؛ وأما اللاتي في الآخرة فيوجب السخط ،وسوء الحساب ، والخلود في النار انتهى ، قال الحافظ ابن حجر في تخريج أحاديثه :رواه البيهقي في الشُعَب وابن مردُوَيهْ وابن أبي حاتم وأبي نعيم في الحلية عن حذيفة بلفظِ يا معشر الناس ، وفي آخره ثم تلا (انْ سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون) انتهى ، ثم قال وفي إسناده ضعيف أو متروك ومجهول .

١٤٢٨ ـ (الزاني بحليلةِ جارِه لا ينظر الله اليه يومَ القيامة ولا يُزَكّيه ، ويقول له أدخلِ النارَ مع الداخلين)

رواه الخرائطي في مكارم الاخلاق والديلمي عن ابن عمر .

١٤٢٩ ـ (الزبانية أسرعُ الى فَسَقة حَمَلةِ القرآن منهم الى عَبَدة الاوثان ، فيقولون يُبْدأ بنا قبل عَبَدة الأوثان ؟ فيقال لهم ليس مَن يعلم كمن لا يعلم)

رواه الطبراني وأبو نعيم في الحلية عن أنس رضي الله عنه ، والحديث منكر أو موضوع .

١٤٣٠ ـ (زنا اللسانِ الكلام)

أبو الشيخ عن أبي هريرة رضي الله عنه .

١٤٣١ ـ (زنا العينين النَظَر)

ابن سعد والطبراني عن علقمة بن الحُوَيْرِث ، والمراد النظر بها الى محرم ، وكذا الكلام فيما قبله مما يَحْرُم .

١٤٣٢ ـ (الزنا يورث الفقر)

رواه البيهقي عن ابن عمر رضي الله عنهما .

١٤٣٣ ـ (زوروا القبور ، فانها تُذَكِّرُكم الآخرة)

رواه ابن ماجه عن أبي هريرة .

١٤٣٤ ـ (زوروا القبور ، ولا تقولوا هُجْرا)

رواه الطبراني في الصغير عن زيد بن ثابت رضي الله عنه .

١٤٣٥ ـ (الزَّنجيُّ اذا جاع سَرَق)

تقدم في : « إن الأسود »

١٤٣٦ ـ (زوِّجوا الأكْفاء ، وتزوجوا الأكْفاء)

رواه ابن حبان في الضعفاء عن عائشة بزيادةِ واختاروا لنُطفكم ، وإياكم والزِّنج فانه خَلْقٌ مُشَوَّه .

١٤٣٧ ـ (زادُ المُحِبِّ يُؤكَل)

ليس بحديث .

١٣٨ ـ (الزيدية مجوسُ هذه الأمة)

قال في المقاصد لم أره ، ولكنه عند أبي داود والطبراني وغيرهما عن ابن عمر مرفوعا بلفظِ القدَرية لا الزيدية ، وباقيه : إنْ مرِضوا فلا تعودهم ، وان ماتوا فلا تَشْهدوهم ، ورواه أبو نعيم عن أنس بلفظِ الزيديةُ مجوس العرب وان صلّوا وصاموا ، وقال القاري نقلا عن الدَّيْبَع موضوع لا تحل روايته ، وحاشا الزيدية من هذه النسبة الردية ، وقال أيضاً ان كانوا على مذهب القدَرية فمضاه

صحيح ، ثم قال وأما قول القزويني : حديث القدرية مجوس هـذه الأمة ان مرضوا فلا تعودوهم ، وان ماتوا فلا تشهدوهم موضوع ، وكذا حديث صنفان من أمتي ليس لهما في الاسلام نصيب : القدرية والمرجئة فخطأ منه ، لأنا بينا مخرجيها انتهى ملخصاً من موضوعاته الكبرى ، وأقول الذي رأيناه في التمييز لابن الديبع ما قدمناه عن المقاصد من غير زيادةٍ وحاشا الزيدية الخ فتأمل .

١٤٣٩ - (الزيتونُ سِواكي وسِواكُ الانبياء مِن قبلي)

رواه الطبراني في الاوسط وأبو نعيم في كتاب السواك له عن معاذ رفعه بلفظ نِعْم السواك الزيتون من شجرة مباركة ، يُطَيِّبُ الفم ويُذْهِب الحَفَر ، وهو سواكي وسواك الأنبياء قبلي ، وقد ورد في السواك أحاديث كثيرة سيأتي بعضها في حرف السين ، وأولاه ما كان بالاراك ، ثم بالنخل ، ثم بالزيتون ، ثم بكل خَشِن ، وتفاصيلُه في الفروع .

١٤٤٠ - (زَيِّنوا القرآنَ بأصواتِكم)

رواه عبد الرزاق والحاكم عن البَراء مرفوعا ، ورواه الطبراني بسند حسن عن ابن عباس رفعه بهذا اللفظ ، وفي رواية له حَسِّنوا أصواتَكم بالقرآن ، وعزاه ابن حجر في تخريج أحاديث الرافعي للطبراني عن ابن عباس بلفظ زينوا أصواتَكم بالقرآن انتهى ، وأخرجه ابن حبان عن أبي هريرة بلفظ الترجمة ، واتفقت الطرق عن البَراء على لفظ زينوا القرآن بأصواتكم إلا ما تقدم آنفاً ، ورواه الحاكم عن البراء بلفظ زينوا القرآن بأصواتكم ، فان الصوت الحَسن يزيد القرآن حُسْناً ، وأخرجه محمد بن نصر عن البراء بلفظ حسنوا القرآن بأصواتكم ، فان الصوت الحسن يزيد القرآنَ حُسْناً ، وهو عند الحاكم والدارمي كذلك ، ورواه أبو نعيم عن علقمة قال كنت رجلا حسن الصوت بالقرآن ، فكان ابن مسعود يبعث اليّ فآتيه ، فيقول لي رتل فداك أبي وأمي ، فاني سمعت

رسول الله ﷺ يقول حسن الصوت زينة القرآن ، وكلاهما مما يتأكد به رواية زينوا القرآن بأصواتكم وان كان الخطابي رجّح اللفظ الأول ، وعلّقه البخاري بلفظ الترجمة جازماً به في أواخر صحيحه ، وأخرجه في خَلْق أفعال العباد ، وكذا أبو داود والنسائي وابن حبان وغيرهم بلفظ الثاني ، وفي الباب جماعة من الصحابة ، وقال ابن الفرس بعد ذكره بلفظ الترجمة قال شيخنا صحيح ، وقال العلقمي معناه زينوا أصواتكم بالقرآن هكذا فسره غير واحد ، وزعموا أنه مقلوب ، قال وهو عجيب مع ورود رواية الحاكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسناً انتهى .

١٤٤١ - (زيّنوا أعيادكم بالتكبير)

رواه الطبراني في الاوسط والصغير بسند ضعيف عن أبي هريرة رضي الله مرفوعا ، وعزاه في الدرر للطبراني عن أنس ولابي نعيم بسند فيه كذابان عن أنس رفعه زينوا العيدين بالتهليل والتكبير والتحميد والتقديس ، وقال ابن الفرس قال شيخنا حديث حسن ، وأورده في الجامع الصغير وعزاه الى أبي نعيم والى زاهر عن أنس بلفظ ما ذكرناه .

١٤٤٢ - (زينوا موائدكم بالبَقْل ، فانه مطردة للشيطان مع التسمية)

أسنده الديلي عن أبي أمامة ، قال ابن الفرس بعد أن عزاه لابن حبان في الضعفاء : لكن ذكر ابن القيم في جواب الاسئلة الطرابلسية انه موضوع ، لكن بلفظ احْضِروا موائدكم البقل فانه مَطْرَدة للشيطان ، ولبعضهم في المعنى :

اذا الموائدُ مُدّت من غيرِ خَلّ وبَقلِ كانت كشيخٍ كبير عديم فهمٍ وعقلِ

١٤٤٣ - (زينوا مجالسكم بالصلاة عليّ ، فان صلاتكم عليّ نور لكم يومَ القيامة)

رواه الديلمي بسند ضعيف عن عائشة مرفوعا ، وله شاهد عند النميري عن

عائشة من قولها زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي ﷺ وبذكر عمر بن الخطاب ،واقتصر الديلمي على الجملة الثانية بلا سند ، ولفظه كما في الديلمي زينوا مجالسكم بذكر عمر ، واقتصر الخطيب في تاريخه على الاولى عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وقال ابن حجر الهيثمي في فتاواه الحديثية هو حديث ضعيف ، قال وأما حديث زينوا مجالسكم بالصلاة علي فان صلاتكم تعرض عليّ أو تبلغني فقطعة من حديث آخر ثابت قوي .

١٤٤٤ - (زادُ الواحدِ يكفي اثنين ، وزاد اثنين يكفي ثلاثة)

لم أره بهذا اللفظ ، لكنه بمعنى الحديث الذي رواه الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ طعام الواحد يكفي اثنين .

حرف السين المهملة

١٤٤٥ - (سَبُّ أصحابي ذنب لا يُغفَر)

نقل القاري عن ابن تيمية أنه كذب موضوع ، ثم قال وقد يوجه إن صح بأنه ذنب عظيم تعلق به حق الاصحاب ، بل وحق سيد الأحباب ، ثم قال وقد كتبت في المسئلة رسالة مستقلة ولا يبعد أن يكون المعنى سب أصحابي ذنب لا يغفر ،لا أي يسامح من سب أصحابي فاضربوه ، ومن سبني فاقتلوه .

١٤٤٦ - (سأل رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ابليس عن ضجيعه ، فقال السكران ، وعن جليسه ، فقال الذي يؤخر الصلاة عن وقتها ، وعن ضيفه فقال السارق ، وعن أنيسه فقال الشاعر)

هذا الحديث كذب موضوع كما نقله ابن حجر المكي عن السيوطي .